تصدر عن شباب بكرا سوريا

بكرا

www.bukrasyria.com

22-9-2011

189

من شباب بكرا سوريا

بحب سوريا وبس

قهوة الصباح..

صحصح معي شوي..

في ناس من مثقفي بلدنا تعودوا على حالة الموت السريري اللي النظام عملها بسوريا لمدة اربعين سنه، و صار عندهم مشكلة مع اي حركة او مبادرة تعبر عن حالة حياة أو خطوة الى الأمام

هدول الناس هم نفسهم اللي من أول الثورة عم ينعوا ويطالبوا انه المعارضة لازم تتفاهم وتتجمع و تقود الحراك السلمي بالبلد، والمؤسف انهم نفس الناس اللي كل ما صار في مؤتمر او تجمع بيكونوا اول المهاجمين والمتهمين والمخونين لمن قاموا بالاعداد او التنظيم او الحضور، ويبدأون حملات التشهير ضد الاشخاص بكل التهم التي تخطر على بال، فهذا متمول من الغرب وذاك باع دم قريبه الشهيد وآخر يحمل أجندة تركية ..... الخ

كلنا كنا ننتظر تشكل هيئة جامعة في الداخل السوري ، وكلنا متفاءلين خيراً بانعقاد مؤتمر هيئة التنسيق الوطني وما نتج عنه (رغم ملاحظتنا التي اوردناها من يومين) وأكدنا في حينه ان أهم انجاز لهذا المؤتمر هو انعقاده في دمشق رغماً عن أنف السلطة وتحت أخطار نعرفها جميعاً

يبدو ان هؤلاء المهاجمين والمخونين من طول عشرتهم للنظام طوال كل السنين قد أخذوا عنه طبيعة الاستبداد وتحولوا لمستبدين حتى مع انفسهم ولا يستطيعون التحرر من كل هذا الموروث والنظر الى ما يجري بعيون جديدة وعلى اسس مختلفة

نتمنى من كل هؤلاء ان يبدأو مراجعة جادة لمواقفهم و الاقتناع بأن الاختلاف يمكن ان يكون محركا ايجابياً لعربة الثورة لا معيقاً لها ، وان لم يستطيعوا ذلك فليعيرونا صمتهم ... وبس

قراءات

ضد الاستبداد...

إن الخيار اللاعنفي هو اختيار استراتيجي يفرض أن تكون جميع الأعمال المنفذة لاعنفية. فلاستراتيجية العمل اللاعنفي فعاليتها الخاصة، وكل عمل عنيف يعطلها لا محالة، ويحكم عليها في المآل بالفشل. فعندما يتعايش العنف واللاعنف في مكان صراع واحد، فإن العنف هو الذي يفرض منطقه. إن كفاحًا يتضمن ٩٠٪ من الأعمال اللاعنفية و١٠٪ من الأعمال العنفية ليس كفاحًا لاعنفيًا فيه ١٠٪ من الأعمال العنفية، بل صراع عنفي فيه ٩٠٪ من الأعمال اللاعنفية. فإذا قام ٣٠٠ شخص باعتصام قعودًا أمام انتشار للشرطة، ملتزمين موقفًا لاعنفيًا تمامًا، حسب ثلاثة أفراد أن يرموا عناصر الشرطة بالحجارة حتى يصنف العمل برمته في خانة العنف، إذ إن الصورة التي ستفتتح نشرة الأخبار المتلفزة وتحتل صفحة الجرائد الأولى لن تكون المظاهرة اللاعنفية، بل صورة رماة الحجارة على الأرجح.

من كتاب قاموس اللاعنف - جان ماري مولّر أستاذ الفلسفة في جامعة اللاعنف وحقوق الإنسان في العالم العربي

سؤال

بدّو جواب..

ما بعرف ليش في ناس بيخافو من ديمقراطية حقيقية و بيعتبروا انه نحنا شعب لازم نعيش بديمقراطية تفصيل بتناسب وضعنا ، ساعة بيقولوا توافقية وساعة نسبية و شي حماية اقليات وما بعرف شو غيره .. والقبول بذلك يعني الاقرار باننا معاقين ديمقراطياً وغير قادرين على الاختلاف بطريقة حضارية ... وبس

من هنا وهناك...

هالني ما سمعت منذ أيام على لسان أكبر مسؤول روحي مسيحي لبناني أمام قصر الاليزيه في باريس من نصائح قدمها الى المسيحيين العرب في معرض اجابته عن سؤال عن دور المسيحيين السوريين في خضم المعركة الدائرة في سوريا. وملخص ما ورد على لسانه ان دور المسيحيين العرب هو خدمة الانظمة القائمة وتقديم الولاء لها والطاعة، نصائح ولدت لدي شعوراً عميقاً بالمرارة والاحباط، بل بالغضب والسخط.

والحق أن ما صرّح به كان ليمر دون أي تعليق أو مساءلة لو لم يأت في مرحلة دقيقة ومنعطف تاريخي خطير تمر فيه سوريا، ويمر فيها المسيحيون السوريون والعرب. بل أتى هذا التصريح بعد كلام صدر عن العماد عون قبل ذلك بأيام، زعم فيه بادعاء لا يستند فيه الى الواقع ولا الى المنطق، انه كان قد عقد في السابق اتفاقاً مع الرئيس الأسد حصل فيه على ضمانات تكفل للمسيحيين السوريين مستقبلهم هناك. ولعل الجنرال الذي نصّب نفسه وصياً على المسيحيين العرب كان يقصد بهذه الضمانات المزعومة المسيحيين اللبنانيين أنفسهم، خصوصاً أن النظام السوري ما زال حتى اللحظة طرفاً مؤثراً وفاعلاً في الشأن اللبناني.

أسوأ من ذلك بكثير، إنه توافرت معلومات لم تعدخافية على أحد في لبنان عن خروج لبعض التظاهرات الصغيرة الفئوية ذات الطابع الطائفي البحت لبعض المسيحيين السوريين عبروا فيها عن تأييدهم للنظام وقيادته التاريخية الخ. . . إن في ذلك لمنزلق خطير يستدعي منا دق ناقوس الخطر.

... قد يتهمنا البعض بسوء النية لكن لا بأس ما دمنا عرباً أولاً وآخراً: ألم تقل العرب إن سوء الظن من حسن الفطن؟ لا يمكننا أن لا نربط بين هذه المسائل ربطاً موضوعياً ومحكماً، فهي لم تأت عرفاً وجزافاً، بل جاءت في ترتيب زمني مثير للريبة والقلق.

لقد فات الزعيم الروحي المسيحي الكبير والجنرال كما فات من انزلق من المسيحيين السوريين، ان دور المسيحيين العرب لم يكن مطلقاً عبر التاريخ يتلخص بالطاعة للأنظمة والامتثال لارادتها خاصة عندما تتربع سعيدة في السلطة فوق رقاب شعوبها بقوة الحديد والنار. كما أن الضمانات المزعومة التي اعطيت للمسيحيين السوريين لتذكرنا كثيراً بنظيرتها التي اعطيت للمسيحيين اللبنانيين خلال الحرب الأهلية عندنا، بل بعدها بكثير، فشكّلوا في غفلة من التاريخ وقوداً للحرب والدمار والتهجير ثم اقصوا تعمداً عن السلطة وما زال اقصاؤهم يتفاعل حتى الآن.

حريّ بالمسيحيين السوريين ان يكونوا أكثر وعياً ويقظة والا ينزلقوا هذا المنزلق الخطير ويشكلوا حالة تحد ومهانة لجانب كبير، بل لأكثرية الشعب السوري، وان يحترموا ارواح الضحايا والشهداء.

إن دور المسيحيين العرب، وفي مقدمهم المسيحيون السوريون واللبنانيون كان على الدوام دوراً طليعياً، ليس في المعرفة والثقافة والفكر فقط وليس رائداً في حركة النهضة العربية والتنوير فحسب أيضاً، بل في قلب نضال الشعوب العربية للتحرّر من الاستعمار وكسر قيود الاستعباد والاستبداد بكل أشكاله.

لم تخنّا الذاكرة بعد، هل ننسى فرح انطون وشبلي شميل والاخوة تقلا وجرجي زيدان والبساتنة واليازجيين وجورج انطونيوس وقسطنطين زريق وأمين الريحاني وسلامة موسى وجورج حبش؟ إن التراب الذي أهيل على كمال صليبي ما زال طرياً بعد! ما زال بطرس غالي وجورج خضر وغسان تويني احياء يرزقون، فعن اي امتثال وأية طاعة تتحدثون، ولأية ضمانات تروّجون وتدعون؟

إن الضمانة الوحيدة لمسيحيي سوريا والعرب، هي انخراطهم في حركة الشعوب العربية، التاريخية، واندماجهم — دون فقدان خصوصيتهم — وأن يؤدوا دوراً طليعياً وتنويرياً في الدرجة الاولى، وفي مجتمعاتهم العربية، واصالتهم

د. نقولا زيدان – صحيفة النهار

http://goo.gl/ujIRq